مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الشعب الجزائرية

التاريخ : ١٩٧٥/٩/١١

الإتفاق المصري - الإسرائيلي :

• مساعدة إسرائيل على التوسع

• سوريا: الإتفاق = نهاية الحرب مع إسرائيل

استؤنفت امس في جنيف المفاوضات المباشرة بين وفد مصرى ووفد اسرائيلي بحضور ممثل عن الامم المتحدة كشاهد ومنسق وتجرى هذه المفاوضات في جلسات مغلقة وتستهدف وضع ترتيبات عملية لتطبيق الاتفاق الثاني الذى ابرم ووقع عليه في بداية هذا الشهر بين مصر واسرائيل وكان الوفدان المصرى والاسرائيلي قد عقدا مس الاول جلستين من المفاوضات ويوجد في جنيف طيلة المفاوضات التي تستغرق اسبوعين او ثلاثة مندوب امريكي مفوض يعود اليه الطرفان المصري والاسرائيلي وتصف وكالات الانباء العالمية جو المفاوضات في جنيف بانه تسوده روح مرحة .

ويرتبط الاتفاق المصري الاسرائيلي باتفاق اخر بين اسرائيل والولايات المتحدة تتعهد فيه هذه الاخيرة بمنح اسرائيل مساعدات عسكرية واقتصادية ضخمة تصل سنويا الى 2500 مليون دولار وتعتقد مجلة « اسبوع الطيران» الامريكية ان المساعدات العسكرية الامريكية ستغرى اسرائيل على توسيع هيمنتها العسكرية على احدى البلدان العربية المجاورة

ويشكل الاتفاق المصري ـ الاسرائيلي خطرا كبيرا على القضية الفلسطينية بالذات كما ان سوريا نفسها اصبحت مهددة وتدين سوريا الاتفاق وترفضه بشدة كما ترفضه منظمة التحرير

سوريا تندد بالاتفاق المصرى ـ الاسرائيلي

اصدرت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي السوري عقب الاجتماع المشترك للقيادتين القومية والقطرية للحزب بتاريخ امس الاول ، بيانا عقبت فيه على الاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية الاخيرة

وجاء في هذا البيان « ان القيادة القومية لحزب البعث الاشتراكي السوري قد تابعت بقلق بالغ المحادثات بين الحكومة المصرية وسلطات العدو الصهيوني والتي انتهت الى اتفاق بين الطرفين وقع بالاحرف الاولى في الاول من سبتمبر الجارى

ولدى دراسة الاتفاقية وملاحقها والاثار الخطيرة المترتبة عليها والتي من شانها تهديد القضية الفلسطينية

وقضية الصراع مع العدو الصهيوني ، فان القيادة القومية لحزب البعث ترى في هذه الاتفاقية نكسة كبيرة للنضال العربي وذلك للاسباب التالية :

1 ـ لقد ادت الاتفاقية الى تجميد الجبهة المصرية نتيجة التزام الجانب المصري بعدم استخدام القوة والاكتفاء بالمفاوضات وسيله وحيدة لمعالجة الصراع مع العدو في الوقت الذي ما يزال فيه القسم الاكبر من سيناء يرزح تحت نير الاحتلال بالاضافة الى استمرار احتلال الاراضي العربية الاخرى ورفض الاعتراف بالحقوق الوطنيةللشعب الفلسطيني

2 ـ لقد ادت الاتفاقية الى انهاء واقعي وتعاقدي لحالة الحرب حسبما ورد في نص المادة الاولى التي تقول: « بان النزاع بين الطرفين في الشرق الاوسط لا يتم حله بالقوة المسلحة وانما بالوسائل السلمية » وكذلك من خلال رفع الحصار العسكريوالسماح بمرور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس

3 ـ لقد اغفلت الاتفاقية اية اشارة الى الاراضي العربية الاخرى والى قضية شعب فلسطين متجاهلة حقيقة وحدة القضية العربية ومخاطر الانزلاق نحو اساليب العمل المنفرد والتي طالما حذرنا من مخاطرها

4 ـ تكريس السياسة الاسرائيلية المعلنة منذ زمن بعيد والقائلة بان الصراع مع العرب ينبغي ان يحل بالمفاوضات الثنائية وليس بالوسائل الاخرى مما يؤدي بطبيعة الحال الى طمس القضية الفلسطينية بتحويلالصراع الى نزاع على الحدود

5 ـ لقد ثبتت الاتفاقية حدود امنة للعدو مع مصر داخل الاراضي المصرية ذاتها وذلك من خلال الالتزام بعدم استخدام القوة او القيام باعمال عسكرية او شبه عسكرية وكذلك من خلال التواجد الامريكي في سيناء مما يتيح للعدو فرصا افضل لتركيز قواه العسكرية والاقتصادية والسياسية ضد جبهات المواجهة الاخرى

6 ـ لقد نجم عن الاتفاقية وجود امريكي في المنطقة وادخال الولايات المتحدة طرفا مباشرا في الصراع بينما كان الجهد العربي منصبا على اخراجها منه

7 ـ ان الاتفاقية بمضمونها ونصوصها تتعارض مع قرارات مؤتمرات القمة العربية في الخرطوم والجزائر والرباط والتي اكدت على الامور التالية بصورة اساسية :

ا ـ رفض التفاوض والصلح والاعتراف بالعدو

ب ـ وحدة القضية الرفض كلمحاولة لتجزئتها

ج ـ عدم المساس بالقضية الفلسطينية والالتزام بالتحرير الكامل للاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني

د ـ التنسيق العربي الشامل والفعال في جميع المجالات لمواجهة العدو

هـ ـ تعزيز التضامن العربي

واضاف البيان السوري قائلا

ان تجاوز مقررات مؤتمرات القمة العربية يشكل اضعافا لمسيرة التضامن العربي التي قطعت اشواطا على طريق المواجهة ضد العدو ، كما انه يشكل مكسبا كبيرا للعدو

ونتيجة لذلك كله فان القيادة القومية تحدد موقف الحزب على النحو التالي

ا ـ ادانة الاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية ورفض السياسة الهادفة الى تجزئة القضية وطمسها وافراغ النضال العربي من مضمونه واعطاء مكاسب حقيقية للعدو ومحاولة اعطاء الصراع العربي الصهيوني ابعادا جديدةمما يتعارض مع وحدة القضية ـ قضية فلسطين والاراضي العربية الاخرى

ب ـ التاكيد على وحدة القضيةوعلى استمرارية المعركة والصراع مع العدو في جميع المجالات حتى النصر التزاما بمسؤولياتنا القومية ووفاء لدماء عشرات الالوف من شهداء امتنا

ج ـ دعوة الامة العربية إلى مزيد من التضامن ومزيد من الاعداد والحشد العسكرى والاقتصادي والسياسى في وجه العدو الصهيوني كما تدعو الجماهير العربية الى التسلح باليقظة والحذر والمبادرة الى تحمل مسؤولياتها القومية في الوقت الذي تزداد فيه الحاجة الى مزيد من الاعداد وتوفير الطاقات من اجل اعادة التوازن الذي اختل لصالح العدو نتيجة للاتفاقية

د ـ دعوة القيادات العربية المسؤولة الى تحمل مسؤولياتها لحماية مقررات مؤتمرات القمة العربية والعمل على احترامها والالتزام بها وتعزيز التضامن العربي حول خط المواجهة مع العدو والتصدي لكل المحاولات الهادفة الىخلق حالة من الياس والانهزام

هـ ـ دعوة قوى المواجهة في فلسطين والاردن الى تجاوز كافة الخلافات من اجل التصدي للواقع الجديد الذي يشكل انعطافا خطيرا في تاريخ القضية الفلسطينية

و ـ ان القيادة القومية للحزب تناشد الراي العام العالمي وكل القوى المحبة للسلام بأن لا يخدع بمظاهر كاذبة للسلام ذلك ان الاتفاقية بما اعطته للعدو من مكاسب ومزايا سوف

تشكل حافزا لاستمرار تعنته ورفضه الالتزام بتنفيذ قرارات الامم المتحدة واحترام ميثاقها

والقيادة القومية لحزب البعثالعربي الاشتراكي السورى اذ تحدد هذا الموقف التزاما بالقضية الفلسطينية وبمسؤولياتها لتؤكد استمرار النضال ضد العدو الصهيوني حتى تتحقق اهداف الامة العربية في التحريرالشامل للاراضي العربية المحتلة وفي استعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني

ومن جهة اخرى اكد السيد عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا « انالاتفاق المصري الاسرائيلي يعني نهاية الحرب مع اسرائيل » واشار الى ان هذا الاتفاق

يتناقض بوضوح مع جميع قرارات القمة العربية ويسيء الى التضامن العربي

وقد ادلى السيد خدام بهذا التصريح في الكويت حيث سلم رسالة من الرئيس الاسد الى الشيخ سالم الصباح امير دولة الكويت يشرح فيها اخطار الاتفاق المصرى الاسرائيلي علىالنضال العربي والقضية الفلسطينية

وتقوم سوريا الان بحملة دبلوماسية على المستوى العربي لكشف اخطار الاتفاق المصري ـ الاسرائيلي الجديد

وكان السيد خدام قد قام من قبل بمهمة مماثلة في الجزائر وليبيا والسعودية والاردن . وقد وصل امس الى ابو ظبي وسلم رسالة الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة منالرئيس الاسد

وقد اكد ولي عهد الكويت ان موقف الكويت ما زال كما هو الى جانب القضية الفلسطينية واستعادة الاراضي العربية المحتلة

اجتماعا تفلسطينية لدراسة نتائج الاتفاق

انهى المجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية قبل ظهر امس اجتماعاته التي بداها مساء امس الاول في دمشق

وصرح السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في اعقاب انتهاء الاجتماعات لوكالة الانباء الفلسطينية « وفا » بما يلي

« اتخذ المجلس عددا من التوصيات لمواجهة الاثار الخطيرة المترتبة على الاتفاقيةالمصرية ـ الصهيونية ـالامريكية

هذا وسيصدر في وقت لاحق بيان سياسي هام عن المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية للجماهير الفلسطينية والعربية حول هذه الاتفاقية وملحقاتها وما يترتب عليها من نتائج

كما واصلت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاتها فيبيروت امس برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حيث تواصل دراسة تطورات الموقف الراهن فلسطينيا وعربيا ودوليا خاصة بعد توقيع الحكومة المصرية الاتفاق مع العدو الاسرائيلي فيفلسطين المحتلة تحت رعاية الولايات المتحدة الامريكية

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية«وفا» ان هناك اتصالات تجري ما بين اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي لمنظمة التحرير وهو التشكيل الممثل للمجلس الوطني الفلسطيني بين دورات انعقاده وذلك قبل اصدار بيان من اللجنة التنفيذية بشان الموقف الراهن

هذا وكانت اللجنة قد بدات اجتماعاتها امس واستمر الاجتماع حتى ساعة متاخرة من الليل

واعلن السيد خالد الفاهوم ان المجلس الوطني الفلسطيني سينعقد في منتصف الشهر القادم

وقال ان الضرورة تقتضي عدم تاجيل هذا الاجتماع خاصة بعد توقيعالاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية

واوضح السيد الفاهوم في حديث ادلى به لصحيفة البعث السورية ان علاقة المقاومة الفلسطينية بالأردنتتوقف على مدى التزام النظام الاردنيبقرارات مؤتمر الرباط وفي مقدمتها ضرورة التواجد السياسيوالعسكرى لمنظمة التحرير الفلسطينية

واصدر مكتب فتح في صنعاء بيانا عرض فيه على الرأي العام اليمني اسباب معارضة المقاومة الفلسطينية للاتفاق الثنائي بين مصر واسرائيل

واشار البيان الى ان هذا الاتفاق يؤدي الى تجميد الوضع في المنطقة مقابل استعادة قطعة من الاراضي المصرية في الوقت الذي لا تزال فيه فلسطين تحمل اسم « اسرائيل »

وناشد البيان جميع القوى العربية للوقوف باصرار الى جانب الشعب الفلسطيني لمواجهة خطر هذا الاتفاق

زهير محسن : الاتفاق مخجل واستسلامي

هذا ووصف السيد زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية الاتفاق الجزئي حول سيناء بانه « مخجل واستسلامي »

واضاف السيد محسن « ان هذا الاتفاق يعتبر تخليا عن الارض والوطن واعترافا بشرعية الاعتداء الصهيوني واحتلال فلسطين والارض العربية »

ووصف السيد زهير محسن هذه « الخطوة بانها ما قبل الاخيرة وما بقي سوى الاستسلام » وقال ان هذا الاتفاق يمثل اكبر خطر تواجهه المقاومة الفلسطينية »

ووجه السيد زهير محسن في الاخير نداء « الى جميع المواطنين العرب للاحتجاج على هذا الاتفاق التصفوي »

كما نادى الشعب والجيش المصريين للعمل على احباط هذه المؤامرة »

مساعدة اسرائيل على التوسع

اجرى السيد كيسنجر حديثا على انفراد مع دينتز سفير اسرائيل في واشنطن

وقد تطرقت المحادثات الى حجم المساعدة العسكرية والاقتصادية الامريكية لاسرائيل

وكان السيد كيسنجرقد صرح خلال الاسبوع الماضي بانه لم يتحدد بالضبط مبلغ المساعدة المالية الامريكيةلاسرائيل ولكنه معلوم ان الحجم الاجمالي لهذه المساعدة سيبلغ سنويا حوالي 2500 مليون دولار

واكد السيد كيسنجر بان المراقبة الالكترونية المتقدمة التي سيشرف عليها الخبراء الامريكيون لم تكن بسبب المبادرة الامريكية ولكنها جاءت بطلب من الطرفين المعنيين اي مصر واسرائيل

وبشان المساعدة الامريكية العسكرية والاقتصادية لاسرائيل قال السيد كيسنجر بان الجزء الاكبر منها كان يجب تقديمه لاسرائيل حتى ولو لم توقع على الاتفاقالجزئي مع مصر

واوضح السيد كيسنجر بان الخبراء المدنيين الامريكيين الذي سيرسل بهم للعمل في سيناء سوف لا يوضعونتحت امرة كتابة الدولة للدفاع وسوف لا يتم ارسالهم قبل خمسة اشهر ونصف

ونقول مجلة « اسبوع الطيران » الامريكية في عددها الاخير ان المساعدات التي وعدت بها الولايات المتحدة اسرائيل سوف تعطي لهذه الاخيرة تفوقا عسكريا في المنطقة ليغري اسرائيل بالقيام بتوسيع هيمنتها العسكرية والسياسية على احدى البلدان المجاورة لها خلال الاربع او خمس سنوات القادمة

وتابعت مجلة « اسبوع الطيران الامريكية قولها : قد عبر بعض موظفي البنتاغون وموظفين في كتابة الدولة للصناعة عنمخاوفهم في ان تفقد الولايات المتحدة « نفوذها المعتدل » في منطقة الشرق الاوسط بسبب الوعود التي قدمتها لاسرائيل مقابل التوقيع على الاتفاق الجزئي الثاني في مصر

وقد اشارت مجلة « طيران الاسبوع » الى الجانب التكنولوجي من المساعدة الامريكية لاسرائيل فقالت بان مبلغ 1500 مليون دولار سيتم تخصيصه للتسلح وبهذا سوف تتمكن اسرائيل في مرحلة اولى من القيام بانتاج مشترك لاسلحة حديثة ومتطورة مثل الصواريخ الموجهة ، وتجهيزات المراقبة الالكترونية الدقيقة ووحدات المراقبة الارضية

وكشفت مجلة « اسبوع الطيران » ، الامريكية عن جزء من الاسلحة التيسيتم تسليمها لاسرائيل والمتمثلة في مقاتلات من نوع ف 16وصواريخ تكتيكية ارض ارض من نوع لانس وجهاز الاشنفار بحري عصري وصواريخ جو ارض من نوع « راكويل كندور » ، هذا بالاضافة الى قائمة اخرى من الاسلحة العصرية

وقد كشف يوم الاثنين الماضي ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية بان بان خظر الاسلحة الامريكية لاسرائيل لم يدم سوى شهر واحد عمليا وذلك لتمكين السيد كيسنجر من الاشراف على المفاوضات المصرية الاسرائيلية في اطار مهمته العاشرة فيالشرق الاوسط التيكللت بالتوقيععلى الاتفاق الجزئي بين مصر واسرائيل

وبالفعل يمثل تسليم الولايات المتحدة لاسرائيل هذه الكميات الهائلةمن الاسلحة العصرية تاييدا مطلقا للسياسة الاسرائيلية ، وهذا يبين في حد ذاته خطورة الحلول الامريكية بالنسبة للبلدان الغربية

بل كان مسؤول اسرائيلي كبير قدصرح لصحيفة التايمز بان « الاتفاق الجزئي مع مصر هو بمثابة تحالف عسكرى بين اسرائيل وامريكا غير رسمي ، لانه يسمح للقوات الامريكية بالتدخل فعليا في حالة نشوب الحرب »

اسرائيل تخيب امال كيسنجر

اعرب السيدهنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكي في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن - اعرب عن امله في عقد اتفاق جزئي في الجولان وقال بأن الولايات المتحدة مستعدة لتقديمالعون للطرفين اذا رغبا في ذلك

ولكن اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل اعلن امس في تصريح صحفي انه لا يرى هناك اي احتماللتحقيق اتفاقجزئي معسوريا على غرار ماجرى في سيناء

واكد رابين ان اسرائيل لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية

وقال كيسنجر « ان مشاركة الاتحاد السوفياتي في ايجاد حل شامل لازمة الشرق الاوسط ما تزال رئيسية في رايه

طولبير يهنيء اسرائيل !!

بعث امس الرئيس الليبيري طولبير برقية تهنئة الى اسرائيل بمناسبة توقيعها على الاتفاق الجزئي مع مصر ومعلوم ان ليبيريا كانت قد قطعت علاقاتها مع اسرائيل خلال حرب اكتوبر 1973 .